تعرض الجمهور العراقي لأخبار الجريمة وأثرها على إحساسهم الأمني
دراسة ميدانية

أ. رامي صلاح حسن السماوي*

إشراف أ.د. شريف درويش اللبان**

ملخص الدراسة:

تستهدف الدراسة رصد وقياس إحساس الجمهور العراقيبالأمن بعد تعرضه لقضايا وأخبار الجريمة، وذلك من خلال تحقيق عدد من الأهداف العلمية الفرعية ذات الصلة بموضوع الدراسة، وتم تطبيق البحث على عينة عمدية غير احتمالية من الجمهور العام العراقي المتابع للمواقع الإخبارية العراقية، بداية من 18 عام، وسوف يكون حجم العينة ٤٠٠ من العاصمة محافظة بغداد، باستخدام أداة صحيفة الاستقصاء، والاستبانة الإلكترونية، وفي هذا الإطار سوف يتم استخدام الأدوات التي تقيس ما هو مطلوب قياسه في ضوء أهداف الدراسة وتساؤلاتها.

تشير نتائج الدراسة إلى أن عينة البحث من الجمهور العراقيشملت جميع المُتغيرات التي تم في ضوئها جَمْعُ البيانات؛ حيث جاءت الذكور في الترتيب الأول بنسبة ٥٥.٨٪، فيما جاء الإناثفي الترتيب الثاني بنسبة 44.2% وفق متغير الجنس، وبالنسبة لمستوى التعليم فجاء مستوى التعليم الجامعي في الترتيب الأول بنسبة ٨٦.٢٪، فيما جاء التعليم ما بعد الجامعي في الترتيب الثاني بنسبة ١٣.٨٪، بينما لم يحظى التعليم المتوسط بأي نسب.

وفيما يخُص مُتغير محل الإقامة من حيث التعرض للجرائم فيها فقد جاءت (منطقة يقع بها نسبة متوسطة من الجرائم) في الترتيب الأول بنسبة ٥٠٪، ثم (منطقة نادرا ما يقع بها جرائم) في الترتيب الثاني بنسبة ٣٠.٥، وأخيرا جاءت (منطقة يقع بها الكثير من الجرائم) في الترتيب الثالث والأخير وذلك بنسبة ٢٢.٣ ٪.

كان أكثر نوع من أنواع المَواقع الإخبارية العراقية التي يُفضل الجمهور العراقي متابعتها بشكل منتظم أو غير منتظم تمثلت في الموقع (الرسمية) في الترتيب الأول بنسبة ٥٠٪، ثم المواقع (المستقلة) في الترتيب الثاني بنسبة ٧.٤٦٪؛ بينما في الترتيب الأخير جاءت المواقع (الجميع) بنسبة ٣.٣٪، بينما لم تحظى المواقع الحزبية بأي نسب.

الكلمات المفتاحية: الجمهور العراقي، أخبار الجريمة، الإحساس الأمني.

*باحث دكتوراه بقسم الصحافة بكلية الإعلام – جامعة القاهرة

**الأستاذ بقسم الصحافة بكلية الإعلام – جامعة القاهرة

Iraqi public's exposure to crime news and its impact on their sense of security: A field study

Abstract:

The study aims to monitor and measure the Iraqi public's sense of security after being exposed to crime issues and news, by achieving a number of sub-scientific objectives related to the subject of the study. The research was applied to a deliberate, non-probability sample of the Iraqi general public following Iraqi news websites, starting from 18 years old, and the sample size will be 400 from the capital, Baghdad Governorate, using the survey newspaper tool and the electronic questionnaire. In this context, tools will be used that measure what is required to be measured in light of the study's objectives and questions.

The results of the study indicate that the research sample of the Iraqi public included all the variables in light of which the data was collected; Males came in first place with 55.8%, while females came in second place with 44.2% according to the gender variable. As for the level of education, university education came in first place with 86.2%, while post-university education came in second place with 13.8%, while intermediate education did not receive any percentages .

As for the variable of place of residence in terms of exposure to crimes, (an area with an average crime rate) came in first place with 50%, then (an area where crimes rarely occur) came in second place with 30.5%, and finally (an area where many crimes occur) came in third and last place with 22.3% .

The most type of Iraqi news sites that the Iraqi public prefers to follow regularly or irregularly was the (official) site in first place with 50%, then (independent) sites in second place with 46.7%; while in last place came (all) sites with 3.3%, while partisan sites did not receive any percentages

Keywords: Iraqi public, Crime news, Security sense.

مُقدمة الدراسة:

يشهد العالم اليوم معدلات عالية من الجرائم لم تكن موجودة من قبل، حيث تعددت أنواع الجرائم وتنوعت بين تهريب المخدرات وإدمانها وجرائم العنف والقتل والاحتيال والإرهاب، وظهرت أنواع جديدة من الجرائم مثل الجرائم الإلكترونية، ولمواجهة هذه المخاطر لابد من توعية الشباب بآثار هذه الجرائم والمخاطر المترتبة عليها والعمل على نشر الوعي والإحساس الأمني بين المواطنين، وتوعيتهم بسُبل الوقاية من التعرض للوقوع فيها، فضلًا عن نيل العظة والعبرة من مِثل هذه الجرائم.

وتشكل أخبار الحوادث والجرائم، العمود الفقري الذى تقوم عليه هذه الصحافة، اذ تعد أخبار الجرائم والحوادث واحدة من الفئات المتعددة للأخبار التي تنشرها وسائل الاعلام [1]. لذلك قد ازداد حجم جمهور المواقع الإخبارية بشكل واضح وتميزت الصحف الإلكترونية بزيادة مستوى التطور الموضوعي المقدم إلى حد كبير، وكذلك الزيادة في الاستخدام اليومي المنتظم للإنترنت للحصول على الأخبار من قبل الجمهور، مما أدى إلى طرح العديد من الأسئلة حول مدى التنافس بين هذه الوسائط الإخبارية الحديثة والمصداقية التقليدية التي تتمتع بها، أثناء نشرها للأخبار المتعلقة بالجرائم والأحداث الأمنية [2].

كما أن الأمن من أهم الحاجات الأساسية للإنسان واللازمة لاستمراره في مسيرة البناء والإعمار، والتي استخلف الله عز وجل الإنسان لأجلها على الأرض، فالأمن هو حالة من الطمأنينة والاستقرار التي تسود الدولة لتتمكن من تحقيق مصالحها، وأهدافها. وقد اتسع دور المنظومة الأمنية ليشمل كل ما يمس أمن المواطن وراحته واستقراره، فلم تعد الأجهزة الأمنية وحدها هي المسؤولة عن الحفاظ علي أمن المجتمع ومكتسباته وإن كان يقع عليها الجزء الأكبر من المسؤولية، بل أصبحت وفقاً لذلك جميع مؤسسات المجتمع تقع ضمن مفهوم تحقيق الأمن الاجتماعي والوطني وتعزيزه، ولاسيما تعزيز الإحساس الأمني لدى المواطنين[3].

إن عملية الحفاظ على الأمن عملية تتطلب تكاتف كافة الجهود بين مختلف مكونات الدولة من مؤسسات عامة وخاصة وأفراد، فأمن الوطن والحفاظ عليه وحمايته لم يعُد مقتصراً على مؤسسات الدولة العسكرية والأمنية فقط، بل أصبح عملية تشاركية وللمواطن دور مهم فيها لا بد من أن يقوم به تجاه وطنه.

لقد أصبح مفهوم الوعي والشعور الأمني من المفاهيم المهمة والشاملة، كونه يتصل بكل جوانب الحياة، ولا يقتصر على مؤسسة دون أخرى، ولا فرد دون آخر، فهو مسئولية المجتمع بالكامل. حيث يساعد الوعي الأمني وتعزيز الشعور بالأمن على التقليل من نسبة الجرائم والمخاطر، والوقاية منها قبل وقوعها، والتخلص من آثارها بعد وقوعها، ومنع تكرارها في الكثير من الأحيان، وهذا لا يأتي إلا بقيام كافة أفراد المجتمع ومؤسساته بالتعاون في ذلك عن طريق نشر الشعور بالأمن وتعميقه، وضرورة التعامل مع كافة الجرائم

بحزم؛ مما يساعد على الحد منها الى أقصى درجة؛ لتحقيق أمن المجتمع واستقراره والمحافظة عليه من أي خطر أو جرائم، أو تهديدات داخلية أو خارجية[4].

وعليه تقدم هذه الدراسة رصدًا وقياسًا للإحساس الأمني لدى الجمهور العراقي بعد تعرضه لقضايا الجريمة وتحديد أبرز أسباب متابعته أو عدم متابعته للأخبار والقضايا المُتعلقة بالجريمة في المواقع الإخبارية العراقية وأبرَز السمات التي يفضلونها أثناء متابعتهم لهذه النوعية من القضايا من وجهة نظرهم، فضلًا عن سمات معالجة المواقع الإخبارية العراقية لقضايا الجريمة، وقياس الشعور بالأمن لديهم بعد تعرضهم للأخبار والقضايا المُتعلقة بالجريمة.

مشكلة الدراسة

إن الأوضاع العامة التي شهدها العراق بعد سقوط النظام السابق في نيسان 2003 شجع على تنامى الجريمة بمختلف أشكالها، وهو ما استرعى ظهور قوالب جديدة في التحرير للمواقع الإلكترونية تتناسب مع هذه الاحداث، ومع طبيعة القارئ المتسرع، وفي ظل المنافسة القائمة بين وسائل الإعلام، استحدثت قوالب فنية للتحرير، ووظفت المواقع الوسائط المتعددة، لجذب انتباه المستخدم [5] فلقد شهد الفضاء الإلكتروني في العراق بعد التغيير منذ عام 2003 عدداً هائلاً من المواقع الإلكترونية الإخبارية المختلفة في الاهتمامات والانتماءات والتوجهات وبشكل يمكن وصفة بالطوفان الإلكتروني[6].

قد ساهمت تطبيقات التطور التكنولوجي ذاتها في ارتفاع معدلات الكشف عن هذه الجرائم، لاسيما بعد ظهور الصحافة الإلكترونية التي كان الفيديو كوسيط صحفي أحد أهم أدواتها ووسائلها، وانطلاق العديد من المواقع الإخبارية العراقية على اختلاف توجهاتها، والكيفية التي يطرح كل موقع إخباري من خلالها الجرائم التي تقع في العراق حسب توجهاته[7].

وقد أسهم المسح الذي أجراه الباحث على الأدبيات السابقة، في تحديد مشكلة الدراسة ففي دراسة فاطمة محمود الطلباني2016 ؛ بشأن معالجة الصحافة الكردية للازمات بين اقليم كردستان العراق والحكومة الاتحادية"[8]، تناولت الدراسة الأشكال الصحفية التي تم تقديم الأزمات من خلالها. في حين غابت أغلب الدراسات التي تناولت الجرائم في العراق، بالإضافة إلى غياب العديد من الدراسات والأدبيات عن فحص الأطر الإخبارية، التي تم تناول الملف الأمني العراقي من خلالها. ومن المتوقع أن تؤثر أُطر المعالجة الإخبارية بالمواقع الإخبارية العراقية للجرائم في العراق على اتجاهات الجمهور نحو الأمن داخل العراق. وعليه تتبلور مشكلة الدراسة الحالية؛ في رصد وقياس إحساس الجمهور العراقي بالأمن بعد تعرضه لأخبار الجريمة.

أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسات العلمية أهميتها من ارتباطها بحياة الأفراد في المجتمعات، ومن المفترض أن تتسم بتسليط الضوء على مشكلاتهم ومحاولة حلها، فضلاً عما يمكن ان تضيفه الى ميدان العلم والمعرفة في المجال التي تنتمي له. ومن هنا تكمن أهمية هذه الدراسة في الظروف التي يمر بها العراق وما تنقله المواقع الاخبارية من أخبار للجريمة باعتبارها مرآة عاكسة

للمجتمع ولا سيما ان العراق يواجه هجمه شرسة تتمثل في الارهاب وارتفاع مستوى الجريمة بسبب ما يتعرض له المجتمع من ضغوط، ومن هنا تنبثق أهمية الدراسة الحالية من النقاط التالية:

1. تعد الدراسة إضافة للتراث العلمي في مجال الإعلام الأمني، وتأثير المعالجة الإخبارية على مدركات الجمهور العراقي للأمن في العراق.
2. يكوّن الكثير من الجمهور العراقي آرائه ويتأثر شعوره، نتيجة التعرض لوسائل الإعلام خاصة المواقع الإخبارية العراقية الفضائية على اختلاف توجهاتها، وهذا بدوره يتطلب بحثًا خلف التأثير الذي يتركه هذا التعرض على الجمهور.
3. الانتشار الكبير للمواقع الإخبارية العراقية، وما تتركه من تأثير على الجمهور، خاصة في ظل صعوبة الوصول إلى الصحف الورقية نتيجة الأوضاع الأمنية.
4. خطورة الوضع الأمني في العراق، والذي يمر به الشعب العراقي ويهدد تماسكه الاجتماعي، بالإضافة إلى صعوبة الأوضاع المعيشية والأسرية والتعليمية.

أهداف الدراسة:

يسعى البحث في اطار المنهج والأدوات الإجراءات البحثية التي اعتمدها لتحقيق الهدف الرئيسى وهو"رصد وقياس إحساس الجمهور العراقي بالأمن بعد تعرضه لقضايا وأخبار الجريمة" وذلك من خلال تحقيق عدد من الأهداف العلمية الفرعية ذات الصلة بموضوع الدراسة ، يمكن تحديدها بالآتي:

1. رصد وتوصيف وتحليل أهم قضايا وشؤون الجريمة والعنف في المجتمع العراقي ومعدلات اهتمام الجمهور بها.
2. رصد وتوصيف وتحليل استراتيجيات الإقناع المستخدمة على الجمهور أثناء تعرضه لقضايا الجريمة.
3. تحديد أهم أنواع الجرائم التي يتابعها الجمهور العراقي.
4. . رصد مدى إحساس الجمهور بالأمن في العراق.
٥. تحديد مدى تأثير التغطية الإخبارية للجرائم العراقية على إدراك الجمهور للأمن في العراق.

الدراسات السابقة:

أمكن للباحث تصنيف الدراسات السابقة التي استفاد منها في محورين أساسيين، هما:

أ. الدراسات التي تناولت المواقع الإخبارية الإلكترونية.

ب. الدراسات التي تناولت الجرائم والأمن المجتمعي.

أولًا: الدراسات التي تناولت المواقع الإخبارية الإلكترونية

1. Lesa Hatley Major,(2022) "News stories and images of immigration online: A quantitative analysis of digital-native and traditional news websites of different political orientations and social media engagement"[9]

استخدمت الدراسة تحليل محتوى كمي للقصص (العدد = 1200) والصور الفوتوغرافية (العدد = 1200) لفحص كيفية تمثيل مواقع الأخبار الرقمية الأمريكية والمواقع الإخبارية التقليدية ذات التوجهات السياسية المختلفة (اليسارية منها واليمينية) للهجرة في إطار الموضوعات والأطر المرئية. كما تم تحليل المشاركة عبر وسائل التواصل الاجتماعي لفهم كيفية تفاعل الجمهور مع المحتوى الإخباري. في كل من القصص والصور، وتبين من الدراسة النتائج التالية:

- ركزت المواقع الإخبارية ذات الميول اليسارية في كثير من الأحيان على الإيذاء، بينما أكدت المنافذ الإعلامية ذات الميول اليمينية على التهديد.
- كان هذا الاتجاه أكثر وضوحًا بين المواقع الإخبارية الرقمية .فقد ولدت مواقع الأخبار التقليدية ذات الميول اليسارية أكبر عدد من تفاعلات وسائل التواصل الاجتماعي.

2. دراسة (دعاء خالد داود،2021) بعنوان تعامل المواقع الرسمية والإخبارية مع الشائعات وانعكاساتها على اتجاهات الجمهور: دراسة تطبيقية لموقع اليوم السابع والصفحة الرسمية لمجلس الوزراء[10]

هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية تعامل المواقع الرسمية والإخبارية مع الشائعات، من خلال دراسة تطبيقية لموقع اليوم السابع والصفحة الرسمية لمجلس الوزراء، وانعكاساتها على اتجاهات الجمهور من حيث الشكل والمضمون، واستخدمت الدراسة أسلوب المسح والمقارنة المنهجية، واستخدمت أداة تحليل المضمون والاستبانة، وتمثلت عينة الدراسة التحليلية في المواد الصحفية باليوم السابع، ومنشورات الصفحة الرسمية لمجلس الوزراء على الفيس بوك، بنظام الحصر الشامل، في الفترة من 5 ديسمبر 2020 إلى 7يناير 2021م، وقد بلغ إجمالي العينة التحليلية 178 منشورًا، وتمثلت العينة الميدانية في 150 مفردة، وتوصلت الدراسة إلي:

- التغطية الصحفية لموقع اليوم السابع غلب عليها طابع التجاهل، فاتسمت بالافتقار إلى المعلومات المهمة، واعتمدت على التكرار وإعادة النشر من الصفحة الرسمية لمجلس الوزراء.
- جاءت معلجة الصفحة الرسمية لمجلس الوزراء أكثر اهتماما وتعمقا مع الأحداث، ولكنها افتقرت إلى تقديم خلفيات عن الموضوع وربط الأحداث.

3. دراسة (عبد الصادق حسن،2020) بعنوان "أطر معالجة المواقع الإلكترونية لدور المؤسسات المصرية الرسمية فى مجابهة الشائعات وانعكاساتها على اتجاهات المغتربين"[11]

تهدف الدراسة في التعرف على أطر معالجة الموقع الإلكتروني واليوم السابع والمصريون لدور المؤسسات الرسمية في مجابهة الشائعات وانعكاسات هذا الدور على جمهور المغتربين في ظل الأحداث التي تشهدها مصر بعد أحداث 25 يناير 2011، وتم الاعتماد على استمارة تحليل المضمون وذلك بهدف دراسة وتحليل المواد الإعلامية على الموقع الإلكتروني لليوم السابع والمصريون، وتم اختيار عينة عمدية قوامها 312 من جمهور المغتربين ممن يستخدمون الموقع الإلكتروني لهما. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، من أهمها:

- تتوزع فئة أطر الموضوعات المستخدمة في الموقع الإلكتروني لليوم السابع والمصريون –بالترتيب– على النحو التالي: أطر الاهتمامات الإنسانية بنسبة 55.74%، أطر المسؤولية 52.19 %، أطر النتائج الاقتصادية بنسبة 40.08%، الأطر الأخلاقية بنسبة 39.04%، أطر الصراع بنسبة 32.78%.
- يتوزع المغتربون في دول الخليج العربي طبقاً لاتجاهاتهم نحو طبيعة معالجة أطر الصراع في الأخبار المتعلقة بشائعات المؤسسات الرسمية في الموقع الإلكتروني لليوم السابع والمصريون– بالترتيب – على النحو التالي: يهتم الموقع بنفي الشائعات التي تشكل تهديداً لمستقبل الوطن، يهتم الموقع بإبراز الصراع مع جماعة الإخوان والجماعات المتحالفة معها ونفي الشائعات التي تطلقها هذه الجماعات، يهتم الموقع بنفي الشائعات المتعلقة بما يسمى الصراع الطائفي بين الجماعات المتصارعة.

4. دراسة (عبد الخالق ابراهيم زقزوق، 2020) بعنوان" الاطر الخبرية للشائعات بالمواقع الإلكترونية وتاثيرها على الامن القومى المصرى دراسة تحليلية مقارنة"[12]

هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية معالجة الأطر الخبرية للشائعات بالمواقع الإلكترونية وتأثيرها على الأمن القومي المصري من حيث الشكل والمضمون، وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية، واستخدمت منهج المسح وأسلوب المقارنة المنهجية، واستخدمت أداة تحليل المضمون المبنية على نظرية الأطر الخبرية، وتمثل مجتمع الدراسة التحليلية في جميع الأعداد التي صدرت من المواقع الإلكترونية للصحف (الأهرام، والوفد، والمصري اليوم). وتم استخدام الأسبوع الصناعى المركب للمواقع الإلكترونية فى الفترة من يناير 2016 الى يناير 2020، وذلك لتمثيل أكثر من مرحلة من المراحل التي مرت بها الأزمة، وقد بلغ إجمالي عينة الدراسة من أعداد الصحف 192، وتوصلت نتائج الدراسة إلى:

- كانت التغطية الصحفية لصحف الدراسة غلب عليها طابع التغطية السطحية والبعد عن التغطية المتعمقة للأزمة على قدر كبير من الأهمية.
- اتسمت التغطية بالافتقار إلى التحليل والتفسير اللازم لفهم قضية الشائعات وتأثيرها على الأمن القومي، كما افتقرت هذه المعالجة إلى تقديم الخلفيات وربط الأحداث بسياقاتها السياسية مما جعل هذه المعالجة تبدو جزئية ومبتورة ومعزولة عن سياقها.

5. Maria del Mar García-de los Salmone (2020)," Determinants of Electronic Word-of-Mouth on Social Networking Sites About Negative News on CSR"[13]

تعد مواقع الشبكات الاجتماعية قناة اتصال جديدة لنقل معلومات المسؤولية الاجتماعية للشركات. وهي قنوات تفاعلية تسمح للمستخدمين بالمشاركة ونشر المحتوى وتوليد كلام إلكتروني إيجابي وسلبي حول الشركات (eWOM) يمكن أن يؤثر بشكل كبير على سمعتهم وأعمالهم المستقبلية. لتحديد العوامل الكامنة وراء هذا السلوك، قام الباحث بتصميم نموذج سببي لشرح نية كل من التعليق على أخبار المسؤولية الاجتماعية للشركات السلبية (CSR) المنشورة على Facebook ومشاركتها. وقام بتضمين ما يلي كمتغيرات توضيحية: الوعي الاجتماعي، والوعي البيئي، وفائدة المعلومات، وصورة الشركة والموقف تجاه المشاركة والتعليق على أخبار المسؤولية الاجتماعية للشركات. وأجرى الباحث استطلاع آراء 208 من مستخدمي Facebook الذين قاموا بتقييم خبر وهمي حول قضية بيئية. وأشارت نتائج الدراسة أن الوعي الاجتماعي والبيئي يؤثر على فائدة المعلومات والموقف تجاه السلوك، وهو ما قد يفسر نية eWOM للأخبار المحددة. ومع ذلك، يمكن أن تدفع صورة الشركة الناس إلى الامتناع عن إنشاء eWOM ونشر الأخبار على شبكة التواصل الاجتماعي لأصدقائهم

6. دراسة رنا سمير صديق (2018) بعنوان "محددات تشكيل تحيزات التغطية الخبرية للأحداث الجارية في الصحافة المصرية دراسة لآليات التحيز في بوابات الصحف الإلكترونية" [14]

استهدفت الدراسة، التعرف على تحيزات التغطية الخبرية للأحداث الجارية في الصحافة المصرية، من خلال دراسة بوابات الصحف الإلكترونية، واعتمدت فيها على عينة واسعة من التغطيات الإخبارية لأهم المواقع الالكترونيه للصحف المصرية القوميه منها والخاصة، وتوصلت أهم نتائج الدراسة إلى:

- تعد "بوابة الأهرام" أكثر المواقع الإلكترونية المصرية حيادًا في التغطية الإخبارية لمعظم الأحداث السياسية والاقتصادية.
- تباينت المواقع الإخبارية محل الدراسة في توظيف أطر التغطية الخبرية الرئيسية تجاه معالجة الأحداث الجارية، بتوظيف آليتي تحيز الانتقاء والمسكوت عنه، وأخفقت بوابات الدراسة بوجه عام في توظيف إمكانيات الوسيط الإلكتروني لتدعيم تحيزات التغطية، التى تحقق التحيز الأيدلوجي أحيانا ببعض البوابات على حساب القيم المهنية للتغطية الخبرية.

7. دراسة (هاشم حسن التميمي ،2018) بعنوان" خدمات المواقع الاخبارية – دراسة تحليلة للمواقع الاخبارية (شبكة الاعلام العراقى – اليوم السابع هافينغتون بوست عربى) [15]

يركز هذا البحث على الخدمات التي تقدمها المواقع الإلكترونية الإخبارية (شبكة الإعلام العراقى، اليوم السابع، هافينغتون بوست عربي) إلى جمهورها من مستخدمي شبكة الإنترنت، إلى جانب المواد المنشور ة عبر صفحاتها، محاولاً رصدها وتحليلها للتعرف إلى أنواعها وخصائصها وطبيعتها، وما تلبيه من وظيفة سواء كانت إعلامية أم غير إعلامية للمستخدم، فضلاً عن تصنيفها لمعرفة الإمكانية التقنية التي يتمتع بها كل موقع من المواقع الإخبارية الخاضعة للبحث، في ظل دخول أحدث التقنيات التكنولوجية مجال الإعلام. يعد هذا البحث من البحوث الوصفية واستخدم الباحثان منهج المسح التحليلي لتحقيق أهداف البحث ضمن المدة المحددة من 1 /1 ولغاية 2017/7/31، واستخدم الباحثان أداة تحليل المضمون كأداة بحثية لتحليل المواقع الإخبارية ومعرفة الخدمات التي تقدمها عبر صفحاتها، وتوصل الباحثان في خاتمة البحث إلى مجموعة من الاستنتاجات أبرزها: أحرزت المواقع الإخبارية وبنسب متقاربة تقديم مجموعة من الخدمات الإخبارية والتفاعلية والإرشادية، والخدمات الأخر وبنسب متقاربة تقديم مجموعة من الخدمات الإخبارية والتفاعلية والإرشادية، والخدمات الأخرى التي من شانها تسهيل وصول المستخدم إلى الموقع والمواد المنشور عبر صفحاته وأقسامه .

8. دراسة (منى جمال بيوضة وآخرون، 2016) بعنوان "دور المواقع الإلكترونية في إدراك القائم بالاتصال بالإعلام المدرسي لمناخ حرية الرأي وتأثيره على أدائه المهني"[16]

استهدفت الدراسة فحص العلاقة بين تعرض أخصائي الإعلام المدرسي للمواقع الإلكترونية وتأثيرها على إدراكه لمناخ حرية الرأي هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى التعرف على العلاقة بين مستوى إدراك مناخ حرية الرأي ومستوى الأداء المهني لدى أخصائي الإعلام المدرسي، بالإضافة إلى دراسة بعض المتغيرات الوسيطة التي تؤثر في إدراك مناخ حرية الرأي لدى أخصائي الإعلام المدرسي هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى دراسة تأثيرها علي أدائه المهني، واستخدم الباحثون منهج المسح، واستخدموا فى ذلك الإستبيان كأداة لجمع البيانات المطلوبة، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية قوامها 450 مفردة من الجمهور العام بمحافظات المنوفية وقنا والقاهرة. وكانت أهم نتائج الدراسة هي:

- كانت أهم الأسباب التي تدفع المبحوث لاختيار الموقع الإلكتروني الذى يفضله جاءت في الترتيب الأول تعمقها في معالجة الأحداث وتقديم تغطية شاملة وافية.

9.Carol B. Schwalbe(2006) ," Remembering Our Shared past: Visually Framing the Iraq War on U.S. News Websites"[17]

تحلل هذه الدراسة الاستكشافية كيف تصور المواقع الإخبارية للولايات المتحدة بصريًا الأحداث الجارية (المعاصرة) وتفحص دورها المحتمل في تشكيل الذاكرة الجماعية من خلال إحياء ذكرى الأحداث الماضية (التي أُعيد إحياؤها) من خلال ذكريات الذكرى السنوية .يشير تحليل المحتوى لـ 526 صورة على الصفحات الرئيسية لـ 26 موقعًا إخباريًا رئيسيًا إلى أنه خلال الأسابيع الخمسة الأولى من حرب العراق، تحول التركيز البصري من آلة الحرب الأمريكية الرسمية إلى الوجه الأكثر شخصية لأولئك الذين تأثروا بالحرب ، كلاهما أمريكيان والعراقيون، حيث سافر المصورون الصحفيون مع القوات إلى بغداد.

ثانيًا: الدراسات التي تناولت الجرائم والأمن المجتمعي

1. دراسة (محمد أحمد التجاني، وسارة محمد، 2021) بعنوان تناول الصحافة السودانية لأخبار الجريمة: دراسة حالة صحيفة الدار خلال الفترة من 2016 م.-2018 م.[18]

استهدفت الدراسة الوقوف على تناول الصحافة السودانية لأخبار الجريمة، ومحتوى الرسائل ونشر الوعي الاجتماعي والأمني، والتعرف على مصادر تغطية تلك الصحف لأخبار الجريمة وتحليلها. وتكمن مشكلة الدراسة في تناول الصحافة لأخبار الجريمة في شكل روايات وقصص ونشرها في قالب درامي مشوق مما يزيد من انتشار الجريمة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. والاستبيان كأداة لجمع المعلومات وتحليلها، عن تغطية صحيفة (الدار) محل الدراسة لأخبار الجريمة. وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها:

- كان المضمون الأكبر من المواد الصحفية في صحيفة الدار لأخبار الجريمة.

- وكانت أهم مصادر المعلومات في صحيفة الدار مصادر ذاتية.

2. دراسة (أحمد كساب، 2020) بعنوان "التغطية الصحفية الإلكترونية للجرائم المعلوماتية وعلاقتها باستخدام الشباب المصري" [19]

سعت إلى رصد التغطية الصحافية الإلكترونية للجرائم المعلوماتية وعلاقتها باستخدام الشباب المصري الشبكة الإنترنت، باستخدام منهج المسح، واستمارة تحليل المضمون للصحف والمواقع الإلكترونية، (بوابة الأهرام الإلكترونية/ الأخبار/ الجمهورية/ الوفد/ المصري اليوم، اليوم السابع/ الدستور/ البوابة نيوز)، وعينة قوامها 400 مفردة من الشباب المصري. وخلصت الدراسة إلى أن:

- جاءت "جريمة النصب والاحتيال على المواطنين" في صدارة الجرائم المعلوماتية والانتهاك الشخصي.

- كما جاءت جريمة "التحريض على ارتكاب أعمال تخريبية بمؤسسات الدولة" و"الإرهاب الإلكتروني" في صدارة جرائم.

3. دراسة (أحمد إبراهيم عطية، 2020) بعنوان "الأطر الإخبارية المصورة في تناول صحافة الفيديو للأحداث الإرهابية وعلاقتها باتجاهات الجمهور نحو هذه الأحداث" [20]

استهدفت الدراسة تحليل تغطية صحافة الفيديو في المواقع الإلكترونية المصرية للأحداث الإرهابية؛ للوصول إلى الأطر الإخبارية التي تتضمنها ملفات الفيديو، وذلك من خلال دراسة استراتيجيات الأطر المصورة، واتجاه وطبيعة التغطية المصورة وأساليب الإقناع، للأحداث الإرهابية. ومن أهم النتائج أن:

- احتلت الأطر الإنسانية المرتبة الأولى بالنسبة لمواقع الصحف، واحتلت أطر التغيير السياسي.
- ولم تحرص مواقع الصحف على تناول أسباب الأحداث الإرهابية، أو نتائجها، كما لم تحرص أي منها على تقديم الحلول لمواجهة هذا الخطر.

4. دراسة (Saidul,2019) بعنوان: الجرائم الإلكترونية وتأثيراتها على إدراك المراهقين حول الأمن الاجتماعي: دراسة تجريبية [21]

استهدفت الدراسة إلى التعرف علي موقف الشباب نحو الجرائم الإلكترونية وتأثيراتها على ادراك المراهقين حول الأمن الاجتماعي، كذلك التعرف علي جميع الظروف المحيطة والمؤدية إلى انتشار الجرائم الإلكترونية، وتنتمي تلك الدراسة إلى الدراسات الوصفية، ومن خلال المنهج المسحي هذا قام الباحث باختيار عينة بحثية بلغت 80 مفردة من طلاب جامعة Mawlana University Technology And Science Bhashani في بنجالديش، ومن خلال استخدام استمارة الاستقصاء توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها:

- جاءت نوعية الجرائم الإلكترونية التي واجهتها العينة البحثية في المركز الأول الرسائل الضارة والمزعجة، ثانيا سرقة الملفات، ثم الإباحية وأخيرا الفيروسات.
- جاءت أهم التأثيرات السلبية للجرائم الإلكترونية في المركز الأول تدمير الكمبيوتر الخاص بالضحية، ثم إلحاق آثار نفسية بها.

5. دراسة (Mshana, 2019) بعنوان: الجرائم الإلكترونية: دراسة تجريبية على تأثيرها على الأمن الاجتماعي في تنزانيا [22]

استهدفت الدراسة التعرف علي تأثير الجرائم الإلكترونية علي المجتمع، وللوصول إلى نتائج الدراسة قام الباحث بالاستعانة بالمنهج المسحي من خال تحديد عينة عشوائية قوامها 250 مفردة، من مدرستين في مقاطعة Lushoto في دولة تنزانيا، وتم جمع المعلومات من خلال استمارة الاستقصاء التي تم إرسالها عن طريق البريد الإلكتروني أو من خال المقابلات مع المبحوثين، وكان من بين أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة:

- الجرائم الإلكترونية لها تأثيرات سلبية على المجتمع ومن بين تلك التأثيرات إساءة استخدام الأطفال وانتهاك حقوقها من خال عرض المواد الإباحية وغير الأخلاقية والقرصنة الإلكترونية وسرقة الملفات الهامة من حاسوب الصحية.
- سلوكيات الشباب في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتي تمكنهم من إقامة علاقات وصداقات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، قد تكون سببا محتما في دفعهم نحو القيام ببعض السلوك غير اللائق مثل صناعة بعض الحسابات المزيفة والتي يمكن من خلالها التحرش ببعض الأشخاص أو القيام بنشر بعض الصور الفاضحة في حسابات أحد الأشخاص وغيرها من الجرائم.

6. دراسة (Jati & Herlina,2019) بعنوان: أثر الجرائم الإلكترونية على إدراك المراهقين للأمن الاجتماعي في عالم الإعلام الرقمي [23]

استهدفت الدراسة التعرف على تأثير الجرائم الإلكترونية على الشباب في اندونيسيا، أما عن المنهج المستخدم فان الباحث لجأ إلى استخدام المنهج الكيفي، وقام الباحث باختيار عينة مكونة من 17 مفردة بحثية من مقاطعة Negeri في اندونيسيا مستخدما المقابلة المتعمقة للوصول إلى نتائج الدراسة التي تمثلت في:

- أشارت نتائج الدراسة إلى ان من بين أشكال الجرائم الإلكترونية اختراق الحواسيب وأجهزة الكمبيوتر، وعرض المحتويات غير الأخلاقية، والتجسس، والتخريب.
- من بين أسباب قيام البعض بارتكاب الجرائم الإلكترونية تحقيق بعض المكاسب المالية.
- تعرض الشباب للجرائم الإلكترونية عبر وسائل الإعلام الرقمي ساهم بشكل كبير على تكوين علاقة قوية بين الشباب والمجتمع وعمل على دمجهم في المشاكل والقضايا التي تواجه المجتمع مما ساعد على تكوين رأي عام حول تلك القضايا وبالتالي الإسراع في حلها.

7. دراسة (أشرف جلال، 2015) بعنوان "أطر المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب في الإعلام المصري [24]

استهدفت الدراسة إلى رصد أطر التغطية الإخبارية لظاهرة الإرهاب في الإعلام المصري، ودراسة استراتيجية القائم بالاتصال في بناء رسالته الإعلامية، وتكشف الدراسة أهم أطر التغطية الإخبارية للظاهرة، ومدى ارتباطها بالسياق السياسي والاجتماعي والثقافي، كما ترصد القواعد المهنية الحاكمة للتغطية. واعتمدت على تحليل مضمون عينة عشوائية من البرنامج اليومي الإخباري الشامل بانوراما النيل (قناة النيل للأخبار)، والبرنامج الإخباري اليومي الحياة الآن (قناة الحياة 1)، وموقع الهيئة العامة للاستعلامات، كما اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، ثم المنهج المسحي لرصد أطر التغطية الإخبارية لقضايا الإرهاب، ومسح آليات واستراتيجيات التأطير الإخباري لها، كما استخدمت المنهج المقارن. وتكشف الدراسة عبر تحليل أطر التغطية الإخبارية لظاهرة الإرهاب عن:

- اتجاه الإعلام المصري للاعتماد على أطر مُحدَّدة بالحدَّين السياسي والأمني.

- تعكس نتائج الدراسة صعوبة التأثير الكبير لوسائل الإعلام محل الدراسة في تشكيل الرأي العام؛ لافتقارها إلى العمق والخلفية اللازمة في مثل هذه القضايا، وانطلاقها من أطر تقليدية تتمثَّل في الصراع والاهتمامات الإنسانية، وهي أطر رغم أهميتها؛ فإنها لا تحقق الفهم والوعي الكافي واللازم للجمهور.

٨. دراسة (Heather Davis Epkls, 2012) [25]

استهدفت الدراسة فحص الأطر الإخبارية لأزمة الإرهاب في الصحف الإلكترونية وتأثيرها على تكوين اتجاهات الشباب نحوها، واستخدمت المنهج النوعي، وذلك بجمع البيانات عبر المقابلات، وتكونت عينة البحث من 135 صحفيا متخصصا في شؤون الأمن القومي الأمريكي بصحيفة "برستيج برس" الإلكترونية الأمنية بواشنطن، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين الأطر الخبرية الحديثة بالصحف والمواقع الإلكترونية وتكوين توجهات الشباب للقضايا كالإرهاب.

الإطار النظري:

نظرية الأطر Framing Theory

يتمثل الفرض الرئيس لتلك النظرية؛ بأن الأحداث لا تتضمن مغزى محدد خاص بها، وإنما تكتسب هذا المغزى والهدف نتيجة الإطار الذي يتم وضعها به، فهذا الإطار هو الشكل الذي يحددها ويقوم بتنظيمها ويضفي عليها الكثير من الاتساق، وذلك بإلقاء الضوء على أجزاء محددة من تلك الأحداث وإهمال أجزاء أخرى منها.

تعتمد الدراسة على استخدام نظرية الأطر الإخبارية، وذلك بسبب تركيز الدراسة على تحليل طريقة معالجة المواقع الإخبارية العراقية لموضوعات الجريمة في العراق، ودورها بشكل كبير في التأثير على الإحساس بالأمن نتيجة تلك المعالجة من خلال النظرية.

دوافع اختيار الباحث لنظرية الأطر الخبرية في الإعلام، كإطار نظري للدراسة:

تعد نظرية تحليل الأطر الإعلامية مدخلا نظريا ملائما لهذه الدراسة للأسباب التالية:

1. تسهم نظرية الأطر الإعلامية في اختبار إمكانيات، لامواقع الإخبارية العراقية على اختلاف توجهاتها، من عرض الجرائم باختلاف أنواعها داخل العراق، من خلال رؤى وأطر مختلفة، بما يتفق مع توجه كل موقع.
2. تساعد نظرية الأطر الخبرية، على توضيح دور القائم بالاتصال، في عرض الجرائم من وجهة نظره، وفقًا للسياسة العامة للموقع التي يعمل بها.
3. كما تقدم نظرية الأطر الخبرية باستخدام أداة تحليل الخطاب في الإعلام منظورًا تفسيريًا، يوضح مدى إسهام المواقع الإخبارية العراقية في إحساس الجمهور العراقي العام، حيال مختلف الجرائم في العراق ككل.

تساؤلات الدراسة:

لتحقيق الهدف الرئيسى للدراسة وهو "رصد وقياس الإحساس الأمني لدى الجمهور العراقي بعد تعرضه لأخبار ووقضايا الجريمة وذلك عن طريق الدراسة الميدانية لموضوع الدراسة. يجب الإجابة عن التساؤل الرئيسى للدراسة وهو "كيف أثر تقديم المواقع الإلكترونية العراقية لقضايا الجريمة في حالة الاستقرار النفسي والأمني للمواطن العراقي" وللاجابة على التساؤل الرئيس يجب الإجابة على التساؤلات الاتية :

١. كيفية حساب معدل تعرض الجمهور العراقي للجرائم عبر المواقع الإخبارية العراقية؟
2. هل يهتم الجمهور العراقي بمتابعة قضايا الجرائم في العراق عبر المواقع محل الدراسة؟
3. كيف يتم تحديد أبرز اتجاهات المواقع الإخبارية العراقية تجاه الجرائم في العراق من وجهة نظر المبحوثين؟
4. كيف يتم حساب الشرائح العمرية من الجمهور العراقي التي تتابع وتهتم بأخبار الجرائم في العراق؟
5. ما مدى إحساس الجمهور بالأمن نتيجة متابعة أخبار الجرائم عبر المواقع الإخبارية العراقية؟

فروض الدراسة

1. توجد علاقة ارتباط دالية احصائيا بين معدل تعرض الجمهور للمواقع الإخبارية العراقية وإحساسهم بالأمن.
2. هناك ارتباط إيجابي بين إطار المعالجة الذي تتناول من خلاله المواقع الإخبارية محل الدراسة الجرائم في العراق، وشعور المبحوثين بالأمن.
3. توجد فروق دالة احصائيا بين إطار معالجة المواقع الإخبارية العراقية للجرائم، وإحساس المبحوثين بالأمن، وفقا لمتغيراتهم الديموغرافية.

نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية؛ التي تستهدف الحصول على المعلومات المرتبطة بطبيعة تعرض الجمهور للمواقع الاخبارية العراقية، التي تنقل أخبار الجرائم في العراق، ويعتمد المنهج الوصفي على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويعبّر عنها كيفيًا بوصفها وتوضيح خصائصها. واعتمدت الدراسة الحالية على عدد من المناهج البحثية المختلفة، وذلك كما يلي:

- المنهج المسحي؛ فهو يعد أنسب منهج يمكن تطبيقه في موضوع الدراسة الحالية؛ نظرًا لأنه متعدد التصنيفات وفقًا لأهداف الدراسة التي أُعد من أجلها، فينقسم إلى المسح الوصفي الذي يهدف إلى وصف الأوضاع الحالية المراد قياسها، والمسح التحليلي الذي يهدف إلى وصف وتفسير أسباب الأوضاع الحالية أي دراسة طبيعة العلاقة بين متغيرين، وتفيد نتائجه في الإجابة على تساؤلات الدراسة، واختبار فروضها [(26)] .

- الأسلوب المقارن؛ تستخدم الدراسة الأسلوب المقارن لتحقيق هدف هام خاص بإخضاع الظاهرة البحثية لعمليات المقارنة وذلك من خلال رصد المواقع الاخبارية العراقية للجرائم في العراق، وما يتعلق بذلك من احساس الجمهور للواقع للامن في العراق، وقوفًا على أوجه الاتفاق أو الاختلاف في طبيعة الطرح الذي يقدمه كل موقع، ومحاولة تفسير كل منها في ضوء الاختلافات الأيديولوجية للمواقع الاخبارية.

مجتمع الدراسة

- تتحدد الدراسة الميدانية في عينة عشوائية من الجمهور العراقي.

عينة الدراسة

عينة الدراسة الميدانية عمدية غير احتمالية من الجمهور العام العراقي المشاهد للمواقع الإخبارية محل الدراسة، بداية من 18 عام، وسوف يكون حجم العينة ٤٠٠ من العاصمة محافظة بغداد.

الحدود الزمنية

تم تحديد الفترة الزمنية، التي سوف تطبق عليها الدراسة، (3 شهور بنظام الحصر الشامل) في عام ٢٠٢٤ وذلك للأسباب الآتية:

1. تزايد معدلات الجرائم في العراق مقارنة بالأعوام السابقة ويعزو البعض أسباب تصاعد مستويات الجرائم في العراق بشكل رئيس إلى؛ ضعف سلطة القانون غير المفعلة بشكل جدي نتيجة الفساد، فضلا عن بروز دور العشيرة إلى الواجهة بشكل خطير، ما يفوق دور القانون والسلطات الحكومية.
2. وفقا لصحيفة "اندبندنت عربية"، صرح مدير عام التدريب والتأهيل في وزارة الداخلية العراقية جمال الأسدي، أن معدلات الجريمة في العراق في عام 2019، وعلى الرغم من انخفاض أعداد جرائم القتل حينها إلى نحو 4180، إلا أن عام 2020 شهد ارتفاعا كبيرا، لتسجل البلاد أكثر من 4700 حالة، وتصدر العراق الدول العربية التي ارتفعت فيها معدلات جرائم قتل بدوافع جنائية في عامي 2021-2022.[27]

أداة جمع البيانات

تستخدم الدراسة أداة صحيفة الاستقصاء، والاستبانة الإلكترونية، وفي هذا الإطار سوف يتم استخدام الأدوات التي تقيس ما هو مطلوب قياسه في ضوء أهداف الدراسة وتساؤلاتها.

نتائج الدِّراسة المِيدانيّة

يُمكن تلخيص أبرز نَتَائج الدّرَاسَة المَيدانيّة لاتجاهات الجمهور العراقي:

تشير نتائج الدراسة إلى أن عينة البحث من الجمهور العراقي شملت جميع المُتغيرات التي تم في ضوئها جَمْعُ البيانات؛ حيث جاءت الذكور في الترتيب الأول بنسبة ٥٥.٨٪، فيما جاء

الإناث في الترتيب الثاني بنسبة 44.2% وفق متغير الجنس، وبالنسبة لمستوى التعليم فجاء مستوى التعليم الجامعي في الترتيب الأول بنسبة ٨٦.٢٪، فيما جاء التعليم ما بعد الجامعي في الترتيب الثاني بنسبة ١٣.٨٪، بينما لم يحظى التعليم المتوسط بأي نسب.

وفيما يخُص مُتغير محل الإقامة من حيث التعرض للجرائم فيها فقد جاءت (منطقة يقع بها نسبة متوسطة من الجرائم) في الترتيب الأول بنسبة ٥٠٪، ثم (منطقة نادرا ما يقع بها جرائم) في الترتيب الثاني بنسبة ٣٠.٥، وأخيرا جاءت (منطقة يقع بها الكثير من الجرائم) في الترتيب الثالث والأخير وذلك بنسبة ٢٢.٣ ٪.

- كان أكثر نوع من أنواع المَواقع الإخبارية العراقية التي يُفضل الجمهور العراقي متابعتها بشكل منتظم أو غير منتظم تمثلت في الموقع (الرسمية) في الترتيب الأول بنسبة ٥٠٪، ثم المواقع (المستقلة) في الترتيب الثاني بنسبة ٤٦.٧٪؛ بينما في الترتيب الأخير جاءت المواقع (الجميع) بنسبة ٣.٣٪، بينما لم تحظى المواقع الحزبية بأي نسب.
- كان أكثر المَواقع الصحفيّة التي يتابع من خلالها الجمهور العراقي أخبار وقضايا الجريمة بشكل منتظم أو غير منتظم ممثلة في (شبكة الإعلام العراقي) في الترتيب الأول بنسبة ٤٩.٨٪، ثم (الشرقية نيوز) في الترتيب الثاني بنسبة ٤٤.٥٪؛ بينما في الترتيب الأخير جاء (موقع روورداو) بنسبة ٤٠٪، وعليه يتضح أن أكثر نوع من أنواع المَواقع الإخبارية العراقية التي يُفضل الجمهور العراقي متابعتها ممثلة في المواقع (الرسمية) في الترتيب الأول بنسبة ثم المواقع (المستقلة) في الترتيب الثاني.
- أوضحت نتائج الدراسة حرص الجمهور العراقي على متابعة أخبار وقضايا الجريمة، بحيث حصد بديل (نعم) على الترتيب الأول بنسبة مرتفعة حول متابعة الجمهور العراقي للقضايا المتعلقة بالجريمة وهي ٨٧.٣٪، بينما جاء بديل (لا) ممثلة نسبة ضئيلة لم تتجاوز ١٢.٧٪.
- إن أبرَز أسباب عدم متابعة الجمهور العراقي لأخبار وقضايا الجريمة بالمواقع العراقية تمثلت في (أفضل الحصول على الأخبار من الوكالات الإخبارية الدولية الموثوقة) في الترتيب الأول بنسبة ٤٤.٢٪، ثم (أفضل تلقي تحديثات الأخبار عبر قنوات التواصل الاجتماعي بدلاً من زيارة المواقع الإخبارية المخصصة) في الترتيب الثاني بنسبة ٤٤٪، تلاها (ضعف الثقة في مصداقية وموضوعية مصادر الأخبار العراقية) بنسبة ٥.٥٪، تلاها (أتابع نشرات الأخبار في المحطات التلفزيونية العراقية) بنسبة٤.٥٪، بينما جاءت في الترتيب الأخير (لا أمتلك المهارات اللازمة للوصول بانتظام إلى مصادر الأخبار عبر الإنترنت، بما في ذلك المواقع الإخبارية العراقية) بنسبة١٦ ضئيلة للغاية وهي ١.٨٪، مما يُشير إلى بُعد الجمهور العراقي عن مَواقع الصُّحُف العراقية مقارنة بمَواقع التواصُل الاجتماعي.

وتتفق هذا النتيجة نتائج دراسة أخرى تناولت استخدم الشباب للشبكات الاجتماعية وعلاقتهم في تبادل الخبرات المجتمعية، والتي أوضحت ارتفاع نسبة اعتماد الجمهور من

الشباب على مَواقع التواصُل الاجتماعي ممثلة في الفيس بوك بحيث كان الأكثر استخدامًا بين الجمهور المصري بنسبة ٩٤.٨٪ كأهمية أولى، ولذلك لأنه يساعدهم على معرفة الأخبار بنسبة ٥٥.٨٪[28]. أيضا اتفقت مع مع ما توصلت إليه دراسة (أفنان طلعت٢٠٢٠)[29] حول سيطرت مَواقع التواصُل الاجتماعي الفيس بوك في معرفة الجمهور العام للأخبار بنسبة ٣٣.١٪.

بينما اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (Shin.K 2018)؛ حيث كان الجمهور الاسترالي يعتمد بشكل يومي على وسائل الإعلام التقليدية في معرفة ومتابعة الأخبار، وكان مَصدر حصولهم على الأخبار هو هيئة الإذاعة الوطنية العامّة، وهيئة الإذاعة الأسترالية، وذكر ٦٨٪ أنهم يستمعون للأخبار على إذاعة ABC وقناة ABC، كما ذكر أغلب العَيّنة أنهم يتصفحون جرائدهم المحلية، وكانت صحيفة The Sydney Morning Herald أكثرَ الصُّحُف قراءةً، تليها صحيفة News Limited الوطنية، وذكر عدد قليل منهم أنهم تلقوا الأخبار من مَواقع التواصُل الاجتماعي؛ مما يُشير إلى ارتباط الأستراليين بصحافتهم المَحلية[30].

- أوضحت نتائج الدراسة أن نسبة ٥٢.٣٪ من الجمهور العراقي (أحيانًا) ما يتابعون الأخبار المتعلقة بالجريمة في الصُّحُف والموقع الإخبارية العراقية ممثلة الترتيب الأول، ثم من يتابعونها (دائما) بنسبة ٣٥٪، وفي الترتيب الثالث والأخير جاء بديل (نادرا) بنسبة ١٢.٧٪، فيما لم يحظى البديل (أبدا) بأي نسب.
- أوضحت نتائج الدراسة أن نسبة ٧٠٪ من الجمهور العراقي يتابعون المَواقع الإخبارية العراقية (لأقل من ثلاث مرات أسبوعيًا) في الترتيب الأول بنسبة ٧٠٪، ثم من يتابعونها (من 5 إلى 7 مرات أسبوعيًا) بنسبة ٢٠٪، وأخيرًا وفي الترتيب الأخير من يتابعونها (على مدار اليوم) بنسبة ١٠٪.
- إن أسباب ودوافع متابعة الجمهور العراقي لأخبار الجريمة في المواقع الإخبارية العراقية لديهم تنوعت ما بين الأسباب والدوافع النفعية والدوافع الطقوسية التي تحكمها العادة في الغالب، ولكن مع ملاحظة الباحث وجود تفوق في الدوافع النفعية مقارنة بنظيرتها الدوافع الطقوسية؛ بحيث جاءت عبارة (أتعلم من خلال أخبار الجريمة كيف أتجنب الوقوع كضحية لاحقًا) في الترتيب الأول محققة نسبة ٥٠٪ وبتكرار ٢٠٠ من الإجمالي الكلي لأفراد العينة من المبحوثين، وهي أحد أبرز الأسباب والدوافع النفعية الناتجة من مطالعة ومتابعة الأخبار والموضوعات المتعلقة بالجريمة، كما حصدت عبارتا (توفر لي الشعور بالأمان عندما أتابعها مع وجود تفاصيل عن جهود الأمن، وأتابع من خلالها جهود الأمن وأتعلم منهم كيفية التعامل في حالات الخطر) الترتيب الثالث وذلك بنسبة ١٢.٧٪، وهي أحد أبرز الأسباب والدوافع النفعية من مطالعة ومتابعة الأخبار والموضوعات المتعلقة بالجريمة. ويتبين مما سبق أن أبرَز أسباب متابعة عينة الدّراسَة للمَواقع الصحفيّة المفضلة كانت ممثلة في الأسباب والدوافع النفعية، الأمر الذي يعُبر عن مدى وعي ومعرفة الجمهور وبحثه حول الفائدة والنفع فيما يختار ويتعرض إليه عبر الإعلام الإلكتروني.

وأخيرا جاءت عبارة (تحفزني أخبار الجريمة على اكتساب المزيد من المهارات، خاصة البدنية) ضمن آخر الدوافع والأسباب النفعية من مطالعة ومتابعة الأخبار والموضوعات المتعلقة بالجريمة، بحيث حصدت الترتيب السادس والأخير بنسبة ضئيلة وهي ١.٥٪.

- إن نسبة ٤٢.٥٪ من الجمهور العراقي عينة الدراسة لا يعلمون إذا كان هناك دور للمواقع الإخبارية العراقية في الترويج للجريمة من وجهة نظر جمهور العينة، في حين أن نسبة ٣٣.٥٪ منهم يرون أن المواقع الإخبارية العراقية لها دور في الترويج للجريمة من وجهة نظرهم، وفي الترتيب الثالث جاء بديل (لا) بنسبة ٢٤٪؛ أي أن ٢٤٪ من الجمهور العراقي عينة الدراسة لا يرون أن المواقع الإخبارية العراقية تساهم أو لها دور في الترويج للجريمة من وجهة نظرهم.
- اتفاق أفراد العينة ككل على سمات أخبار الجريمة المفضلة لديهم بمتوسط مرجح كبير وهو (٢.٥٠)، ويرجع ذلك لضرورة اتسام أخبار وقضايا الجريمة بعدة سمات يُفضلها الجمهور العراقي. وتفصيلًا كان أن أكثر ما يُفضله جمهور العينة في تغطية المَواقع الإخبارية العراقية الجريمة تراوح ما بين (٨٩٪: ٧٣.٧٪)؛ حيث جاءت عبارة (يستند الخبر إلى مصادر موثوقة ومعترف بها) في الترتيب الأول بنسبة ٨٩٪.

تلاها عبارة (يحتوي الخبر على مقاطع فيديو أو صور متحركة لتعزيز التفاعل) بنسبة ٨٦.٥٪، وهو ما يميز الصّحافة الإلكترونية والتي تتمكن بمنتهى السهولة من دعم موضوعاتها بالصور الثابتة والمتحركة كذلك ومقاطع الفيديو، تلاها (يسلط الضوء على الجهود الأمنية في الحد من الجريمة) بنسبة٨٥.٤٪، فمن المعايير المفضلة لدى أفراد عينة الدراسة أثناء تغطية أخبار وقضايا الجريمة توضيح الجهود الأمنية المبذولة للحد مع الجريمة، وهو الأمر الذي يتناسب مع طبيعة هذا الملف الأمني.

- كانت وجهة نظر الجمهور العراقي في مُعالجة المَواقع الإخبارية لقضايا الجريمة تراوحت ما بين (٩١.٢٪: ٦٧.٧٪)؛ حيث جاءت عبارة (يقدم معلومات واضحة عن الجريمة أو الحادث) في الترتيب الأول، ممثلة نسبة ٩١.٢٪، وهم يوافقون على ضرورة تقديم معلومات واضحة عن الجريمة أو الحادث، كما أنه حصلت على وزنًا نسبيًا عاليًا تأكيدًا على أن المعلومات الواضحة عن الحادثة تأتي في اهتمامات الجمهور ويجب أن يراعي الموقع الإخباري تقديم معلومات واضحة كأساس للتغطية في أحداث الجريمة.
- جاءت عبارة (يوفر مصادر موثوقة لدعم أخبار الجريمة المطروحة على المتابعين) في الترتيب الثالث، ممثلة نسبة ٨١.٦٪ من الجمهور، وهم يوافقون على ضرورة توفير مصادر موثوقة لدعم أخبار الجريمة المطروحة على المتابعين كوسيلة للحفاظ على صحة وموثوقية المعلومات.
- لاحظ الباحث حصول عبارة (يستند الخبر إلى مصادر موثوقة ومعترف بها) على الترتيب الأول بنسبة ٨٩٪ ضمن سمات أخبار الجريمة المفضلة لدى الجمهور العراقي،

وتبين من خلالها موافقة ٢٧٥ مبحوثا من ٤٠٠ فرد على أهمية استناد الخبر إلى صادر موثوقة ومعترف بها.

- نجحت المواقع الإخبارية العراقية عينة الدراسة في تحقيق أو الاتفاق مع توجهات الجمهور المُفضلة فيما يتعلق بتوفير مصادر موثوقة لدعم أخبار الجريمة المطروحة على المتابعين
- جاءت عبارة (يركز على الجهود الأمنية في معالجة الجريمة) في الترتيب الثاني محققة نسبة مرتفعة وهي ٨٦٪؛ حيث يوافق ٢٤٢ مبحوثا على أن التركيز على جهود الأمنية في معالجة الجريمة كان من أبرز سمات التغطية الصحفية المقدمة في المواقع الإخبارية عينة الدراسة.
- اتفاق أفراد العينة ككل على اتجاهاتهم نحو مُعالجة المواقع الإخبارية العراقية لأخبار الجريمة بالمَواقع الإخبارية عينة الدّراسَة بمتوسط مرجح كبير وهو (2.45)، وتفصيلًا كانت وجهة نظر جمهور العينة في العبارات تراوحت ما بين (٨٩.٦٪: ٧٢.٢٪)؛ حيث جاءت عبارة (تقوم المواقع بتسليط الضوء على الجهود والمبادرات الأمنية الإيجابية للتصدي للجرائم وتحسين الوضع الأمني) في الترتيب الأول، ممثلة نسبة ٨٩.٦٪ من جمهور العينة وبتكرار ٢٩٧ من ٤٠٠ فرد، وهم يوافقون على قيام المواقع الإخبارية العراقية بتسليط الضوء على الجهود والمبادرات الأمنية الإيجابية، الأمر الذي يساهم في التصدي للجرائم وتحسين الوضع الأمني، كما حصلت على وزنًا نسبيًا عاليًا تأكيدًا على أن التركيز وإبراز الجهود الأمنية والمبادرات الأمنية الإيجابية يتسبب في التصدي للجريمة وأيضًا تحسين الوضع الأمني في البلاد.
- وجاءت عبارة (تقدم المواقع معلومات محايدة وموثوقة حول الجرائم دون تلوينها بالآراء الشخصية) في الترتيب الثاني محققة نسبة مرتفعة وهي ٨٩.٢ ٪؛ حيث يوافق ٢٧٨ مبحوثًا على أن المواقع الإخبارية العراقية حرصت على تقديم معلومات محايدة وموثوقة حول الجرائم دون تلوينها بالآراء والانطباعات الشخصية، وهو ما يُحسَب للمواقع الإخبارية العراقية.
- جاءت عبارة (تستند المواقع إلى مصادر موثوقة ومعترف بها لتأكيد الأخبار والمعلومات المتعلقة بالجرائم) في الترتيب الثاني مكرر محققة نسبة مرتفعة وهي ٨٩.٢ ٪؛ حيث يوافق ٢٧٠ مبحوثًا على أن المواقع الإخبارية العراقية حرصت على الاستناد إلى مصادر موثوقة ومعترف بها لتأكيد الأخبار والمعلومات المتعلقة بالجرائم، فيرى ٢٧٠ من الجمهور أن اعتماد المواقع الإخبارية على مصادر موثوقة ومعترف بها من أجل تحرى الدقة والمصداقية في نقل ما يتعلق بقضايا الجريمة.

وذلك يتفق مع توجهات الجمهور نحو السمات المفضلة والتي اتضح من خلالها أن أكثر ما يُفضله جمهور العينة في تغطية المَواقع الإخبارية العراقية الجريمة تراوح ما بين (٨٩٪: ٧٣.٧٪)؛ حيث جاءت عبارة (يستند الخبر إلى مصادر موثوقة ومعترف بها) في

الترتيب الأول بنسبة ٨٩٪. وتبين من خلالها موافقة ٢٧٥ مبحوثا من ٤٠٠ فرد على أهمية استناد الخبر إلى مصادر موثوقة ومعترف بها.

- وجود تفاوت في درجات الشعور بالأمان لدى الجمهور العراقي، وإن تأرجح ما بين الشعور بالأمان بين الدرجات المرتفعة أو الكبيرة ودرجات الأمان المتوسطة؛ ويمكن تفسير ذلك بتأثر الجمهور بأخبار الجرائم من ناحية فضلًا عن الجهود الأمنية التي تبذلها القوات الأمنية من ناحية أخرى.
- اتفاق أفراد العينة ككل على شعورهم بالأمان عقب متابعة أخبار الجريمة في المواقع الإخبارية العراقية عينة الدّراسَة بمتوسط مرجح كبير وهو (2.36). وتفصيلًا كانت أن وجهة نظر جمهور العينة عقب متابعة أخبار الجريمة في المواقع الإخبارية العراقية في العبارات الخاصة بقياس الشعور بالأمان تراوحت ما بين (٩٠.٨٪ : ٦٤.٢٪)؛ حيث جاءت عبارة (منحتني أخبار الجرائم فرصة لتقدير جهود المجتمع والفرق الأمنية حتى نعيش بأمان تام) في الترتيب الأول، ممثلة نسبة ٩٠.٨٪ من جمهور العينة وبتكرار ٣٠٠، وهم يوافقون على قيام المواقع الإخبارية العراقية بتسليط الضوء على الجهود والمبادرات الأمنية الإيجابية، الأمر الذي ساهم في تقدير الجمهور لجهود المجتمع والفرق الأمنية التصدي للجرائم وتحسين الوضع الأمني والشعور بالأمان، كما حصلت على وزنًا نسبيًا عاليًا تأكيدًا على أن أخبار الجريمة جعلت الجمهور يشعر ويقدر الجهود الأمنية المبذولة والشعور بالأمان تجاه الوضع الأمني في البلاد.
- حصلت عبارة (بعد قراءتي لأخبار الجرائم، زادت معرفتي بشأن الجهود الإيجابية التي تبذلها الجهات الأمنية للحد منها) على الترتيب الثاني ممثلة نسبة ٩٠.٧٪، من جمهور العينة وبتكرار ٣٠٠، وهم يوافقون على قيام المواقع الإخبارية العراقية بتسليط الضوء على الجهود والمبادرات الأمنية الإيجابية التي تبذلها الجهات الأمنية، الأمر الذي ساهم في الحد من معدلات الجرائم. كما حصلت على وزنًا نسبيًا عاليًا تأكيدًا على أن أخبار الجريمة زادت من معرفة الجمهور بالجهود الأمنية الإيجابية المبذولة.

مراجع الدراسة:

(1) محمد عبدالحميد، البحث العلمى فى الدراسات الاعلامية، القاهرة: عالم الكتب، 2000، ص ص 69- 75.

(2) وفاق حافظ بركع، وظيفة الانفوغرافيك في تقديم المحتوى الإعلامي عبر صفحات المواقع الإخبارية العراقية، **المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية**، العدد22، 2021، ص ص237-253.

(3) طاهر أحمد أحمد أبو الحسن، دور مواقع التواصل الإجتماعى فى تعزيز الوعى الأمنى لدى المراهقين، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ، 2018)، ص 23.

(4) أحمد سيد عبد الآخر، الصورة الذهنية لجهاز الشرطة لدى الرأى العام المصرى وتجسير الفجوة بين الشرطة المصرية والرأى العام، **بحث منشور** في (أكاديمية الشرطة، كلية الدراسات العليا، دبلوم الأمن العام، 2005).

(5) Hashim, F. S., & Zainuldin, M. C. (2022). The Role of Social Networking Sites in Shaping Iraqi Public Trends about the Agendas of Alkadhimi's Government: Bagdad as a Modal. **Review of International Geographical Education Online**, 12(1), 468-479.

(6) زغير ساجت الغريباوي، الاتجاهات الصحفية لموضوعات الأخبار المنشورة في الصحافة العراقية (دراسة تحليلية للصفحات الاولى في جريدة الصباح) من (2022/1/1الى 2022/2/1)". **Journal of Education College Wasit University**، مجلد 47، عدد 1، مايو، 2022، ص 315-38.

(7) منى هاشم، الاتجاهات الحديثة في بحوث الضوابط المهنية والأخلاقية في المواقع الإلكترونية، **المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري**، كلية الإعلام، جامعة بني سويف، العدد 14، 2022، ص ص 256-340.

(8) فاطمة محمود الطلباني، معالجة الصحافة الكردية للازمات بين اقليم كردستان العراق والحكومة الاتحادية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الإعلام، 2016.

(9) Famulari, U., & Major, L. H. (2022). News stories and images of immigration online: A quantitative analysis of digital-native and traditional news websites of different political orientations and social media engagement. ***Atlantic Journal of Communication***, 1-20.

(10) دعاء خالد داود، تعامل المواقع الرسمية والإخبارية مع الشائعات وانعكاساتها على اتجاهات الجمهور: دراسة تطبيقية لموقع اليوم السابع والصفحة الرسمية مجلس الوزراء، **مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر**، المجلد 57، العدد 3، إبريل 2021، الصفحة 1537-1588.

(11)عبد الصادق حسن، أطر معالجة المواقع الإلكترونية لدور المؤسسات المصرية الرسمية في مجابهة الشائعات وانعكاساتها على اتجاهات المغتربين نحوها، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، عدد 70، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2020، 215-333.

(12) عبد الخالق إبراهيم زقزوق، الأطر الخبرية للشائعات بالمواقع الإلكترونية وتأثيرها على الأمن القومي المصري: دراسة تحليلية مقارنة، **مجلة البحوث الإعلامية**، جامعة الأزهر، العدد54، ج 6،2020، ص ص 3891-3978.

(13) Hai Ming, L., Gang, L., Hua, H., & Waqas, M. (2022). Modeling the influencing factors of electronic word-of-mouth about CSR on social networking sites**. Environmental Science and Pollution Research**, 1-18.

(14) رنا سمير صديق، محددات تشكيل تحيزات التغطية الخبرية للأحداث الجارية في الصحافة المصرية : دراسة لآليات التحيز في بوابات الصحف الالكترونية، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة،2018.

(15) حسني رفعت حسني عبدالاله، هاشم حسن التميمي. (2018). خدمات المواقع الإلكترونية الإخبارية. ***AL–Bahith AL–A a ,LAMI***، *10*(39)، 233-246.

(16) منى جمال بيوضة وآخرون، "دور المواقع الإلكترونية في إدراك القائم بالاتصال بالإعلام المدرسي لمناخ حرية الرأي وتأثيره على أدائه المهني"، **المجلة العلمية لكلية التربية النوعية**-جامعة المنوفية 3. العدد الخامس يناير 2016 الجزء الاول (2016): 223-254.

(17) Schwalbe, C. B. (2006). Remembering our shared past: Visually framing the Iraq war on US news websites. **Journal of computer-mediated communication**, 12(1), 264-289.

(18) محمد أحمد التجاني، وسارة محمد، تناول الصحافة السودانية لأخبار الجريمة: دراسة حالة صحيفة الدار خلال الفترة من 2016 م.-2018 م، **مجلة القلزم للدراسات الإعلامية**، مركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الأحمر وجامعة ام درمان الأهلية، عدد 1، 2021، ص ص 39-64.

(19) أحمد سالم كساب، التغطية الصحفية الإلكترونية للجرائم المعلوماتية وعلاقتها باستخدام الشباب المصري لشبكة الإنترنت: دراسة تحليلية وميدانية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة القاعرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، 2020.

(20) أحمد إبراهيم عطية، الأطر الإخبارية المصورة في تناول صحافة الفيديو للأحداث الإرهابية وعلاقتها باتجاهات الجمهور نحو هذه الأحداث، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، 2020.

(21) Saidul I (2019). Cybercrimes and its effects on teens perceptions of social security: an emperical study, **international journal of Cyber Criminology**. (3) 2.

(22) Mshana, J. A. (2015). Cybercrime: An Empirical Study of its Impact in the Society-A Case Study of Tanzania. Huria**: Journal of the Open University of Tanzania**, 19(1), 72-87.

(23) Herlina, M., & Jati, R. P. (2019, August). The Influence of Cybercrime Against Teenage Angst in Online Media. In First International Conference on **Administration Science** (ICAS 2019) (pp. 379-382). Atlantis Press.

(24) أشـرف جـلال، أطر المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب في الإعلام المصري، **مركز الجزيرة للدراسات**، 2015.

(25) Epkins, H. D. (2011). Media Framing of terrorism: views of "front lines" national Security prestige press. University of Maryland, College Park.

(26) شيماء ذو الفقار زغيب، مناهج البحث واستخداماته الإحصائية في الدراسات الإعلامية، ط1، القاهرة: **الدار المصرية اللبنانية**، 2009، ص ص 109، 110.

(27) موقع اندبندنت عربية، العنف المجتمعي يطلق ناقوس الخطر في العراق، تاريخ الاطلاع 24 يونيو 2022، عبر رابط الموقع https://www.independentarabia.com/node/308046

(28) أفنان طلعت عبد المنعم، "استخدم الشباب للشبكات الاجتماعية وعلاقتهم في تبادل الخبرات المجتمعية"، مرجع سابق، ص ١٧٣.

(29) أفنان طلعت عبد المنعم، "مُعالجة الصّحافة المصرية لقضايا التعليم قبل الجامعي وعلاقتها باهتمامات الجمهور ومتخذي القرار التعليمي مرجع سابق، ص ١٨٣.

(30) Shine, K, "Everything is negative: Schoolteacher's perceptions of news coverage of Education", Journalism, 2018, Available at: https://espace.curtin.edu.au/bitstream/handle/20.500.11937/70003/26752&isAllowed=y, accessed on 4/5/2020.